قرارهم المعروف المؤيد للعرب ولحقوق الفلسطينيين، وقد اثار هذا القرار الرأي العام في اوروبا ضد كل ما من شأنه ان يلحق الضرر بدولة اسرائيل . ولقد صدر القرار المذكور تحت تأثير «رعب النفط»، وبعد فترة قصيرة فقط ، تأكد الاوروبيون ان هذه ليست الطريق لاحراز مطالبهم ، وقد توصلوا الى نتيجة كالتي نقول بها نحن ، وهي ان قضية علاقات اسرائيل والدول العربية شيء ، وقضية النفط والطاقة شيء آخر ، وانه يجب معالجة هذين الموضوعين باعتبارهما منفصلين عن بعضهما البعض» ( المصدر نفسه ) .

وتبدي اسرائيل اهتماما واضحا بعلاقاتها مع دولتين من دول اوروبا الغربية ، هما المانيا وفرنسا ، ذلك ان الدولتين المذكورتين هما اللتان « تعطيان النغمة » في اوروبا ، « المانيا من الناحية الاقتصادية ، وفرنسا من الناحية السياسية » ( ايلي ايال — معاريف ، ٧٤/٩/٢٧ ) . ورغم ان المانيا الغربية لم تترجم بعد قوتها الاقتصادية في اوروبا الى قوة سياسية « فان هناك اشارات على انها ستقوم بذلك ، ومثل هذا التطور قد يفيد اسرائيل ، حيث ان نظام المستشار هيلموث شميت يعمل على توثيق علاقاته بالولايات المتحدة أكثر من نظام ويلي برانت . الا انه ليس لدى الجيل الجديد في المانيا شعور بالمسؤولية عن الكارثة ( أيام العهد النازي ) وهو يفضل بناء « علاقات طبيعية » مع اسرائيل ، دون التزام ادبي تجاه الدولة اليهودية » وذلك ما لا ترتاح له اسرائيل ، لانه يخلص المانيا من الابتزاز الذي تمارسه عليها اسرائيل .

وفيما يتعلق بالعلاقات مع فرنسا ، فان الاسرائيليين يبدون دائما اهتماما خاصا بها ، وكثيرا ما تحدثوا عن علامات اعتبروها نقاطا ايجابية في سياسة فرنسا تجاه اسرائيل ، وقد علق جاك موريس ، مراسل دافار ( ٧٤/٩/٢٩ ) في باريس على العلاقات بين فرنسا واسرائيل قائلا انه « بعد سنة على حرب تشرين تبدو مكانة اسرائيل في فرنسا افضل مما كانت عليه منذ أن الغى الجنرال ديغول المعاهدة غير المكتومة ، التي كانت قائمة بين البلدين ، وذلك في اعقاب النزاع عام ١٩٦٧ ، وخلال الاسابيع القليلة المقبلة ، فان وزير الخارجية الفرنسي جان سوفانيارغ سيزور اسرائيل ، وتكون هذه اول زيارة رسمية يقوم بها وزير فرنسي لاسرائيل منذ انشائها » .

ولاحظ موريس « انهم في وزارة الخارجية الفرنسية ينظرون الى رابين على انه اكثر ليونة واقل تعنتا من سابقته . وأكثر انفتاحا لتقبل وجهات النظر غير القابلة بالاسس التي كانت تعتبر حتى الان مقدسة في خطوط السياسة الاسرائيلية . وكانوا في الخارجية الفرنسية يخشون من أن لا يتمكن رابين بالاغلبية الضئيلة التي يستند اليها في الكنيست من الصمود ، الا ان مواجهته للمعارضة اليمينية بـ ٦٠ صوتا مقابل ٥٠ صوتا في الكنيست قوبلت بالارتياح في باريس واعتبرت علامة على مقدرة رابين في الاستمرار بسياسته المعتدلة وعلى احتمال نجاحها » (المصدر نفسه) .

أما أشر بن ناتان ، سفير اسرائيل لدى فرنسا فقد أعلن ( في مقابلة مع معاريف ، ٧٤/٩/٣٠ ) ان فرنسا أظهرت نظرة عدائية لاسرائيل اثناء حرب يوم الغفران ، وغازلت العرب طمعا في احراز مكاسب لنفسها ، ولكنها حصدت الريح . ان سياسة فرنسا برئاسة ديستان متمسكة بالشعارات التي طرحت ايام ديغول ، الا انها في سياستها العملية تحول هذه الشعارات في غالبيتها الى شعارات مفرغة من أي جوهر ، ومفتقرة الى أي معنى كما توقع أن تكون زيارة وزير الخارجية الفرنسي لاسرائيل ، والتي ستتم هذا الشهر ، وكذلك زيارة يغئال آلون لباريس قبل نهاية العام الحالي ، عاملا يساعد على اعادة الهدوء للعلاقات الاسرائيلية الفرنسية . ولكن وقبل ان يمر شهر على هذه التوقعات المتفائلة ، جاء تصويت فرنسا في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٧٤/١٠/١٤ الى جانب دعوة م.ت.ف. للمشاركة في مناقشة القضية الفلسطينية هناك ، واعتبار المنظمة الممثل للشعب الفلسطيني ، ليثير ضجة قوية في اسرائيل ضد فرنسا وسياستها . ثم تبع ذلك لقاء وزير خارجية فرنسا مع عرفات ليزيد من قوة تلك الضجة ، التي لم تكن قد توقفت بعد عندما اعلن الرئيس الفرنسي ديستان ضرورة ان يكون للفلسطينيين وطن .

وعن علاقات اسرائيل ببريطانيا، تقول المصادر الاسرائيلية أنها في ظل حكومة العمال افضل مما كانت في ظل حكومة المحافظين ، رغم ان الرسميين